

## شرح مختصر الشمائل المحمدية - الدرس (51)

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فهذا هو المجلس الخامس عشر مساء الخير من مجالس شرح كتاب مختصر الشمائل المحمدية للامام الالباني رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:00:46](#)

قد وصلنا احبتي في الله الى قوله رحمه الله باب ما جاء في سن رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ذكر المؤلف في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في بيان عمره صلوات ربي وسلامه عليه عند وفاته. فبيان - [00:01:10](#)

مقدار عمره صلوات ربي وسلامه عليه. نذكر منها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال المؤلف رحمه الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال مكت النبي صلوات ربي وسلامه عليه بمكة ثلاث عشرة سنة - [00:01:32](#)

يوحي اليه وبالمدينة عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين هذا الحديث احبتي في الله اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. وقد دل على جملة من الفوائد منها - [00:01:52](#)

اولا دل هذا الحديث على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه. توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وهو ابن ثلاث وستين سنة. وقد اختلفت الروايات في ذلك. فقيل ستون وقيل خمس وستون - [00:02:15](#)

وقيل ثلاث وستون وهذه اعني الثلاث والستين اصح الروايات وشهرها باتفاق العلماء. كما قال الامام النووي وغيره اي ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بلغ عمره ثلاثا وستين سنة واجيب احبتي في الله - [00:02:35](#)

عن الروايات الاخرى وهي في الصحيح كرواية الخمس والستين الى اجيب عنها اما ان تكون روايات شاذة او انها غلط او انها متأولة على ترك الكسر كما هي عادة العرب وتكلمنا عن هذا في درسنا الاول - [00:03:00](#)

وقد ذكر الحافظ ابن حجر كلمة جميلة اسوقها لكم فقال كله من روی عنه من الصحابة ما يخالف المشهور وهو ثلاث وستون جاء عنه المشهور يعني كل الصحابة الذين ذكروا - [00:03:25](#)

رقما اي عمرا اخر. ثلاثة غير الثلاثة وستين خمسة وستين او ستين انفسهم اي الصحابة الذين ذكروا ذلك جاء عنهم ايضا ان عمره صلوات ربي وسلامه عليه لما توفي كان ثلاثا وستين سنة. وهذا يدل على صحة - [00:03:45](#)

هذا القول وهو ان عمره صلوات ربي وسلامه عليه حينما توفي كان ثلاثا وستين سنة صلى الله عليه وسلم. كذلك دل هذا الحديث على المدة التي اقامها النبي صلوات ربي وسلامه عليه بمكة بعدبعثة - [00:04:05](#)

وهي ثلاث عشرة سنة. وقد ذكرنا هذا في المجلس الاول وهو القول الصحيح المشهور الذي عليه اكثر اهل العلم ودلت عليه الاحاديث الصحيحة الثابتة في الصحيحين. بل نقل ابن الجوزي الاجماع - [00:04:24](#)

على هذا وقد ورد عن بعض الصحابة ما ظاهره يخالف ذلك في مدة بقائه وحمل على ترك الكسر كما هي عادة العرب وتقدم بيان هذا ايضا احبتي الكرام من الفوائد التي اذكرها - [00:04:42](#)

تعليق على هذا الحديث جاء في هذا الحديث بيان المدة التي اقامها النبي صلوات ربي وسلامه عليه بالمدينة بعد الهجرة فقد اقام عشر سنين عشر سنوات بما فيها الاسفار والغزوات والخروج من المدينة حتى توفاه الله. وهذا محل اتفاق بين العلماء - [00:05:01](#)

جميعا وهذا محل اتفاق بين العلماء جميعا. كذلك مما يمكن ان يقال تعليقا على هذا الحديث ان النبي ربي وسلامه عليه ذكر في

حديث ان اعمار امته بين الستين والسبعين وقليل من يجاوز ذلك وهو صلوات ربى وسلامه عليه كان عمره في هذه المدة الزمنية.

لذلك احبتي - 00:05:25

كل من اقترب من هذا السن يعني ممن وصل الستين فحري به ان يستعد وان يتأنب للقاء الله ان في علاه فقد اقتربت ساعته ودنا

موعد رحلته واحسن الله عزاءه - 00:05:50

اذا جاء وقت الرحلة وليس معه متاع او زاد والله المستعان. واقبح برجل بلغ الستين بل جاوزها ولا يزال بعيدا عن الله سبحانه وتعالى. لا يزال تاركا للصلوة تاركا للزكوة - 00:06:17

اذا عن طاعة الله وانا لله وانا اليه راجعون. نعم قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في وفاة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. ذكر

المؤلف في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في حال النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:06:37

قبيل وفاته وعند وفاته وبين موضع دفنه صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال اخر نظرة

نظرتها الى رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه - 00:07:01

كشف ستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كأنها ورقة مصحف والناس خلف ابي بكر فاشار الى الناس ان اثبتوها وابو بكر يؤمهم

والقى السجف. وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر ذلك اليوم - 00:07:22

هذا الحديث احبتي في الله والذي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك يصف لنا اخر نظرة نظرها الى رسول

الله صلوات ربى وسلامه عليه. وذلك في يوم الاثنين - 00:07:47

حيث كشف النبي صلوات ربى وسلامه عليه ستارة حجرة عائشة. قال انس فنظرت الى وجهي كأنها ورقة مصحف. والناس

خلف ابي بكر فاشار الى الناس ان اثبتوها وابو بكر يؤمهم والقى السجف - 00:08:03

وتوفي رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه من اخر ذلك اليوم. قوله ورقة مصحف اي في الحسن وصفاء البشارة. واستئنارتها وقوله

السجف القي السجف او القى السجف. السجف احدى ستارتين - 00:08:20

المقرونتين بينهما فرجة تسمى السجف. دل هذا الحديث انس على جملة من الفوائد منها ايها الكرام ان النبي صلوات ربى

وسلامه عليه توفي يوم الاثنين. وهذا محل اجماع عند العلماء. حكاہ غير واحد منهم - 00:08:40

وكان ذلك في شهر ربيع الاول بالاجماع ايضا وختلف في تحديد تاريخ وفاته من ذلك الشهر والذي عليه جمهور العلماء انه توفي في

الثاني عشر من شهر ربيع الاول صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

ايضا ايضا دل هذا الحديث احبتي في الله على استخلاف ابي بكر الصديق على المسلمين في استخلافه صلوات ربى وسلامه عليه.

كي يصلی بالناس في مرض موته صلوات ربى وسلامه عليه دليل فضل - 00:09:23

وعلو رتبة وانه صلى الله تعالى عنه اولى الناس بالخلافة بعد النبي صلوات ربى وسلامه عليه ورضي الله تعالى عن علي

ابن ابي طالب حينما قال كما عند الحاكم رضيه لدينا - 00:09:43

فرضينا له دينانا النبي صلى الله عليه وسلم رضي ابا بكر لدين امته فلا اعظم من الصلاة بعد التوحيد فكيف لا يرضاه الصحابة في

دنياهم في توليه وتقلده للخلافة ايضا دل هذا الحديث على - 00:10:03

ان احق الناس بالامامة الصلاة هو افقهم والمهم لذلك استخلف النبي صلوات ربى وسلامه عليه ابا بكر ان يصلی بالناس كي يصلی

بالناس وقد بوب البخاري على هذا الحديث في صحيحه بقوله باب اهل العلم والفضل احق بالامامة - 00:10:29

ذلك دل قوله قول انس توفي رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه من اخر ذلك اليوم على ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه توفي

في اخر يوم الاثنين وهذا ايها الاحبة الكرام - 00:10:52

ليس هو المقصود وهذا يعني قول انس محل اشكال عند العلماء فقد اتفق العلماء اي علماء السيرة على ان النبي صلوات ربى وسلامه

عليه توفي حين اشتد وقت الضحى من يوم الاثنين - 00:11:09

ونس يقول توفي في اخر ذلك اليوم فجمع العلماء بين قول انس وبين هذا القول الذي فيه انه توفي في وقت اشتداد

الضحى بان المراد تحقق وفاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:11:26

وقد توفي في وقت الضحى لكن تحققت وفاته عند الناس وتأكدوا منها فيما في نهاية ذاك اليوم ومعلوم ما حصل للصحابة رضوان الله تعالى عليهم من اضطراب وعدم تصديق لخبر الوفاة حتى جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:11:44

واخبر الناس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بشر يموت كباقي البشر وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل كذلك احبتي الكرام نقول تعليقا على هذا الباب كان ابتداء مرض النبي صلوات ربي وسلامه عليه من من وجوه - 00:12:06

ووجه في رأسه صلى الله عليه وسلم وقد استمرت مدة مرضه نحو من ثلاثة او من ثلاثة عشر يوما. نحو من ثلاثة عشر يوما توفاه الله جل في علاه دل على هذا ما رواه احمد في مسنده من حديث امنا عائشة قالت دخل علي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:12:31

في اليوم الذي بدأ فيه اي بدأ الوجع. فقلت وا رأساه قال بل انا وا رأساه كذلك من اه كذلك نقول ان من اسباب ذلك المرض والوجع الذي وجده النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:12:56

هو السم الذي اكله في الشاة المسمومة التي قدمتها له المرأة اليهودية في غزوة خيبر السم بقي النبي صلوات ربي وسلامه عليه يجد اثره وقد جاء في صحيح البخاري انه قال صلوات ربي وسلامه عليه يا عائشة - 00:13:16

ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر. فهذا او ان وجدت انقطاع ابهره من ذلك السوء وفي ذلك اشارة الى حقد اليهود ومكرهم وانهم قتلة الانبياء وان زعموا وتظاهروا - 00:13:36

بانهم حمائم سلام فهم قتلة الانبياء بنص كلام الله جل في علاه ولهم يد في موت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وفي ذلك بخسارتهم يا عشر اليهود. اي في موته متاثرا بالسم. في ذلك كرامة ومزيد فضل - 00:14:05

للنبي صلوات ربي وسلامه عليه فيكون الله جل في علاه قد جمع لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه بين درجة النبوة ودرجة الشهادة كما ذكر بعض العلماء والله تعالى اعلم. قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:14:30

كنت مسندة النبي صلوات ربي وسلامه عليه الى صدري. او قالت الى حجري فدعا بخطبت ليبول فيه. ثم بالفمات. صلوات ربي وسلامه عليه. هذا الحديث ايه الاحبة الكرام اخرجه - 00:14:50

البخاري ومسلم في الصحيحين دون ذكر البول. وآخرجه بتمامه كما ساقه المؤلف ابن ماجة في سنن بسند صحيح كما قال المؤلف الالباني رحمه الله تعالى. معنى قولها حجري الحجر وبالكسر والفتح الحضن - 00:15:08

والخطب هو الاناء الكبير المصنوع من النحاس دل هذا الحديث حديث امنا عائشة على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قبضه الله تعالى في حضن زوجه عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:15:31

وفي ذلك فضل عظيم لها رضي الله تعالى عنها وفي ذلك بشارة لها رضي الله تعالى عنها وفي ذلك ايتها الاحبة الكرام رد على من يطعن بامنا عائشة رضي الله تعالى عنها. وقد جاء في الصحيحين انها قالت قبضه الله بين سحري ونحرني. وفي رواية عند - 00:15:45

بخاري مات بين حرقنة وذاقنتي. اي كان رأسه صلوات ربي وسلامه عليه بين حنكتها وصدرها حنكتها وصدرها كذلك ايتها الاحبة الكرام هذه خاصية كما ذكرنا لامنا عائشة. فيما وفاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه في بيته. في حجرتها - 00:16:10

في حضنها بين سحرها ونحرها في ليتلها هذا شرف عظيم لها. رضي الله تعالى عنها قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لا اغبط احدا بهون موت بعد الذيرأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:37

تقول امنا عائشة لا اغبط احدا بهون موت بعد الذيرأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي ذكره المؤلف ايتها الاحبة الكرام تكلم في اسناده. ولكن رواه البخاري في صحيحه - 00:17:03

ببسند عند البخاري بسند صحيح عن امنا عائشة بلفظ لا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلوات ربي وسلامه عليه لا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ومعنى قولها بهون موت - 00:17:29

اي بموت سهل هين لين. ليس فيه شدة ونزع وآخذ هون موت اي بموت سهل هين ليس فيه شدة دل هذا الحديث على جملة من

لا اغبط احدا او لا اكره شدة الموت لاحد معناه ان الميادة السهلة الهينة لو كانت كرامة لاحد لكان احق الناس بها النبي صلوات ربي وسلامه عليه لانه صلوات ربي وسلامه عليه قد اصابه في موته او في مرض موته شدة ووجع شديد وهو خير خلق الله - 00:18:14  
احبهم الى الله. وقد جاء في ذلك اي في شدة موته ووجعه صلوات ربي وسلامه عليه جملة من الاحاديث منها حديث ابن مسعود حيث قال دخلت على رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وهو يوعك وعكا شديدا. فمسسته بيدي. فقلت يا رسول الله انك لتوعك

00:18:43

شديدا. فقال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اجل اني اوعك كما يوعك رجالان منكم. فقلت ذلك ان لك اجرين؟ فقال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اجل. ثم قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ما من مسلم يصيبه - 00:19:04  
واذى مرض فما سواه الا حط الله سيناته كما تحط الشجرة ورقها. اخرجه البخاري كذلك جاء عن امنا عائشة في قصة موت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وفيها قالت وبين يديه ركوة - 00:19:24  
فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا الله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده. اخرجه البخاري - 00:19:44

فدل هذا الحديث يا كرام على ان للموت شدة وانها اشد ما تكون على نفوس احباب الله. من انبئائه واولياءه واصفياه كما وقع للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. وكثير من الناس يتشارى اذا مرض او اذا رأى حبيبا - 00:20:02  
انه قد مرض وهو من الصالحين. فنقول له اشد الناس بلاء الانبياء. والله اذا احب عبدا ابتلاه. وهذا هي امك عائشة تقول لا اكره شدة الموت لاحد بعدما رأيت من النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:20:24

فانت اكرم على الله من النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وقد لقي شدة وهذه الشدة هي محبة من الله جل في علاه لانها رفعة للدرجات وعلو للمنازل. نسأل الله من فضله انه ولی ذلك وال قادر عليه - 00:20:42

لو قد ذقت من حلواه طعمها لاثرت التعلم وجده. ولم يشغلك عنه هو مطاع ولا دنيا بزخرفها فتننت. ولا الهاك عنه انيق روض ولا خدر بزيتها كذلك دل قوله صلوات ربي وسلامه عليه عند موته لا الله الا الله ان للموت سكرات دل - 00:21:00  
على جواز ان يشكو الرجل او الميت لزوجه ولصديقه المريظ قبل موته او لطبيبه ما يعانيه من شدة او الم فالنبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول لا الله الا الله ان للموت سكرات. وقد اشتكي من سكرات الموت - 00:21:38

اما ما يذكره العلماء من ان تأوه المريض مكروه فهو باطل او ضعيف كما قال الامام النووي ولكن يكون هذا على سبيل الاخبار تكون الشكاية يا كرام على سبيل الاخبار عن المرض - 00:21:58

لا على سبيل السخط وعدم التردí ونقول كما يذكر بعض العلماء كالحافظ وغيره من حجر بعض الناس قد لا يتكلم ولكنه في قلبه متسرخط على ربه جل في علاه. بعض الناس قد يخبر عن مرضه وهو في قلبه راض - 00:22:15  
طمئن بقضاء الله وقدره العبرة بما انعقد على القلب. والانسان احبتي الكرام مهما تكلم فان الامر امر الله جل في علاه فليكن العبد حامدا ذاكرا شاكرا ولا سيمما في مرض موته لكن اخباره بما يجده - 00:22:39

ومن الام ان لم يكن على سبيل التسخر عدم التسخر و عدم الرضا عن الله جل في علاه فلا بأس فيه ولا اشكال والله تعالى اعلم قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قبض رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اختلفوا في دفنه فقال ابو - 00:23:00  
بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته. قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفونه في موضع فراشه هذا الحديث العظيم احبتي في الله والذى اخرجه الترمذى - 00:23:22

وصححه المؤلف الامام الالباني رحمه الله دل على جملة من الفوائد قبلها اقول قوله موضع فراشه اي في بيته بيت عائشة رضي الله تعالى عنها كما دلت عليها الاحاديث التي تقدم ذكرها - 00:23:43  
هذا باتفاق العلماء. اقول دل هذا الحديث حديث ابي بكر على عدد من المسائل والفوائد منها اولا اختلف الصحابة في موضع دفنه

صلوات ربي وسلامه عليه. فقال بعضهم يدفن مع اصحابه في البقيع. وقال بعضهم يدفن بمكة - [00:24:01](#)

وقيل اقوال اخرى حتى حسم ابو بكر الخلاف رضي الله تعالى عنه وخبرهم بهذا الحديث بان النبي يدفن في مكان الذي يحب ان يدفن فيه. يدفن فيه يقبض في المكان الذي يحب ان يدفن فيه. [فُدِنَ النَّبِيُّ صَلَوَاتُ رَبِّيْ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - 00:24:24](#)

حيث قبض في حجرة امنا عائشة رضي الله تعالى عنها قال المؤلف رحمة الله عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يوم الاثنين. فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل [وقال سفيان - 00:24:46](#)

وقال غيره يسمع صوت المساحي من اخر الليل قال المؤلف رحمة الله عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد الباقر من ال البيت. قال قبض رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يوم الاثنين [فمكث - 00:25:08](#)

ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل. قال سفيان سفيان احبتى الكرام سفيان ابن عيينة احد رواة هذا الحديث. وقال يروح سفيان يقول [وقال غيره اي غير محمد الباقر يسمع صوت المساحي من اخر الليل. هذا الحديث احبتى الكرام تخرجه - 00:25:25](#)

اقول هذا الحديث اسناده مرسل فمحمد الباقر تابعي لكن الامام الالباني رحمة الله المؤلف صحيح الحديث بشواهد. فمن ذلك حديث امنا عائشة قال توفي النبي صلوات ربي وسلامه عليه يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء. ليلة الاربعاء. وهذا الحديث رواه احمد - [00:25:45](#)

في مسنده بسند حسن كذلك دل هذا الحديث على ان وفاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه كانت يوم الاثنين وقلنا هذا محل اتفاق بين العلماء. ودللت عليه الاحاديث المتقدمة كذلك دل هذا الحديث على ان دفن النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان في ليلة الاربعاء - [00:26:09](#)

وهذا هو قول جمهور اهل العلم كما ذكر ابن كثير وغيره كذلك احبتى الكرام ذكر العلماء رحمهم الله ان سبب تأخر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في دفن النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:26:29](#)

راجع الى امور منها دهشتهم وذهولهم بوفاته صلى الله عليه وسلم. وكفانا موقف عمر رضي الله تعالى عنهم كذلك اختلافهم في تعين مكان الدفن وقد بينا ذلك في الحديث السابق حتى حسم ابو بكر الخلاف كذلك انشغالهم - [00:26:46](#)

رضي الله تعالى عنهم بالتنصيب خليفة للمسلمين يتولى مصالح الامة بعد وفاته صلوات ربي وسلامه عليه. فتأخر تنصيب الخليفة تترتب مفاسد عظيمة جدا فلما تمت هذه الامر سارعوا الى تجهيزه صلوات ربي وسلامه عليه ودفنه صلى الله عليه وسلم واقول - [00:27:09](#)

احبتي في الله ان كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قد مات فان سنته حية وشرعه حي لا يموت ان كنت محبا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. حق المحبة فاتبعه واقتدي باثاره واخباره والتزم هديه صلوات - [00:27:31](#)

تربي وسلامه عليه قال المؤلف رحمة الله ما جاء في ميراث رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ذكر المؤلف في هذا الباب الاحاديث المتعلقة بميراث النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي خلفه من المال. وان هذا الميراث لا يملك - [00:27:52](#)

وانما هو صدقة عامة للمسلمين قال المؤلف رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاءت فاطمة بنت ابي بكر فقالت من يرثك [فقال اهلي وولدي اقول عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك - 00:28:14](#)

فاطمة بنت النبي صلوات ربي وسلامه عليه جاءت الى ابي بكر فقالت من يرثك؟ قال اهلي وولدي وقالت ما لي لا ارث ابي. فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث - [00:28:39](#)

ولكني اعول. يقول ابو بكر ولكنني اعول من كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يعوله. وانفق على من كان رسول الله صلوات ربى السلام عليه ينفق عليه. هذا الحديث الذي اخرجه الترمذى - [00:28:53](#)

في جامعه وحسنه المؤلف الالباني رحمة الله حديث حسن صحيح لكن مجيء السيدة عائشة رضي الله عنها لكن مجيء فاطمة رضي الله تعالى عنها بنت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الى ابي بكر ومطالبتها بالميراث - [00:29:08](#)

ثابت في احاديث صحيحة منها ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنده ان

عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته ان فاطمة - 00:29:29

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:29:44

فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة لا نورث ما تركنا صدقة وحديث لا نورث ما تركنا صدقة معدود في الاحاديث المتوترة - 00:29:56

فقد روی عن جمیع من الصحابة منهم الخلفاء الاربعة وقد دل الحديث حديث الباب على ان ما تركه النبي صلوات ربي وسلامه عليه من اموال لا يورث اي لا يرثه غيره - 00:30:14

وانما هو صدقة عامة للمسلمين. وهو من خصائص النبي صلوات ربي وسلامه عليه المستثنى من ايات الموارث. هذا هو مذهب واهل السنة كلهم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه ميراثه مستثنى من ايات الموارث. واما مطالبة - 00:30:31

فاطمة رضي الله تعالى عنها بميراث ابيها فاجاب عنه العلماء بانها لم تكن تعلم بالحديث الذي ساقه ابو بكر رضي الله تعالى عنه لذلك لما علمت تراجعت عن طلبها رضي الله تعالى عنها. وقد قال الحافظ بن حجر - 00:30:53

واما سبب غضبها مع احتجاج ابي بكر بالحديث المذكور فالاعتقاد ها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به ابو بكر انها اي فاطمة اعتقدت تخصيص العموم في قوله لا نورث. ورأت ان منافع ما خلفه - 00:31:13

صلى الله عليه وسلم من ارض وعقار لا يمتنع ان تورث عنه وتمسك ابو بكر بالعموم واختلفا في امر محتمل للتأويل احفظها ايتها السنن ابو بكر وفاطمة اختلفا في امر محتمل للتأويل - 00:31:32

كلام الحافظ فيه جواب عما استشكله بعض العلماء من غضب فاطمة رضي الله تعالى عنها وغضبها ثابت بعد احتجاج ابي بكر في الحديث فهي فهمت ان تملك الاصول والرقاب دون المنفعة لا يشمله الحديث والله - 00:31:52

تعالى اعلم. ايضا احبتني الكرام ذكر العلماء ان الحكم في ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يورثون او لا نعم لا ايتها الرسول لا يورثون انه لا يؤمن في ان يكون من الورثة من يتمنى موتهم حتى يرث. فاذا تبني موتهم هلك بذلك والله المستعان - 00:32:16

كذلك من الامور التي نذكرها ان ان ابا بكر لم يمنع فاطمة فقط رضي الله تعالى عنها من ميراث النبي صلوات ربي وسلامه عليه لذلك الروافض هداهم الله واصلحهم - 00:32:42

يجعلون في هذا سبة لابي بكر ويتناسون ان ابا بكر كذلك منع ابنته من الميراث ومنع كل ورثة النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولم يخصص فاطمة بهذا الحكم لكن من زاغ - 00:32:59

قلبه من ازاغ الله قلبه فان له الهدایة والله المستعان الباب الاخير قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في رؤية رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في هذا الباب احبتني الكرام - 00:33:21

يذكر الاحاديث الواردة في رؤيا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في المنام. وما يتعلق بها من احكام وقد ذكر الشرح ان الامام الترمذی احسن ووفق لهذا الباب الاخير. فكانه نعت لك النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:33:35

في خلقه وخلقه. ثم ذكر لك وفاته وذهابه عن الدنيا فحسن ان يذكر لك رؤيته في المنام فانت ان رأيت في المنام الاوصاف المذكورة فهو رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه والا فلا. قال المؤلف - 00:33:54

عن ابی هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه من رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا لا يتصور او قال لا يتشبه بي. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. ومعنى - 00:34:14

هذا الحديث ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فهي رؤيا صحيحة صادقة وليس اضغاث احلام ولا تلبيس الشيطان. فالشيطان لا قدرة له على ان يتشكل على صورة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:34:34

لكن احبتني الكرام متى يقال فيمن رأى النبي صلوات ربي وسلامه عليه في المنام انه رأه حقا؟ الجواب ان هنالك عالمة وامارة ان رآها الانسان في منامه فقد رأى النبي صلوات ربي وسلامه - 00:34:56

وهذه العلامة والامارة هي انك ان رأيت الاوصاف المذكورة الثابتة لخلق النبي صلوات ربى وسلامه الثابت عنه فقد رأيته. وان رأيت شيئاً مخالفاً للمنقول عنه في خلقه وهيئته وشكله صلوات ربى وسلامه عليه - [00:35:14](#)

فلم تراه وانما ذلك لا ذلك من الشيطان. فلو رأيته طويلاً جداً او اسود اللون مثلاً فانك لم ترى النبي صلوات ربى وسلامه عليه لذلك اخرج الحكم من طريق عاصم ابن كلبي قال حدثني ابي قال قلت لابن عباس رأيت النبي صلوات ربى وسلامه عليه في المنام فقال صفة له - [00:35:37](#)

قال ذكرت الحسن بن علي فشبهته به. قال قد رأيته قال قد رأيتم لاحظتم كيفية ثبت ابن عباس من الاوصاف التي رآها وقد ثبت عن ابن سيرين انه كان اذا قص عليه رجل - [00:36:03](#)

انه رأى النبي صلوات ربى وسلامه عليه كان يقول صفي صفي صف لي الذي رأيته. فان وصف له صفة لا يعرفها ليست ثابتة عن النبي صلوات ربى وسلامه عليه. قال لم تره واسناد هذه القصة او هذا الخبر عن ابن سيرين صحيح ثابت - [00:36:19](#)

كذلك دل هذا الحديث او مما يمكن ان يقال تعليقاً على هذا الحديث ان رؤيا النبي صلوات ربى وسلامه على صورته الحقيقة من البشر التي تكون للمسلم وقد يكون فيه او في تلك الرؤية نذارة وتخويف والله - [00:36:41](#)

تعالى اعلم ومن الاشياء التي نختم بها الشرح وهذا التعليق ان الاحكام الشرعية لا تثبت بالمنام خلافاً لمن زل وضل من اهل البدع والضلال فلو ان احداً رأى النبي صلوات ربى وسلامه عليه في المنام يأمره بأمر وهذا الامر على خلاف الكتاب والسنة كان يأمره بان يأتي قبره ويدعوه من دون الله - [00:36:58](#)

او يقصد القبور او غير ذلك فان هذا لا يؤخذ منه ابداً. بل هذا ليس من الرؤيا الحقيقة. فالرؤيا ايها الكرام لا يجوز العمل بها لا يجوز العمل بها فرؤيا غير الانبياء - [00:37:27](#)

لا يعمل بها الا اذا عرضت على ما في ايدينا من احكام شرعية فسوغتها الاحكام الشرعية النصوص الشرعية عمل بمقتضى الاحكام لا بما جاء في المنام لا بما جاء في الواقع. فلو رأى ان رجلاً رأى النبي صلوات ربى وسلامه عليه ينده الى امر مشروع كصيام يوم الاثنين مثلاً - [00:37:46](#)

لا خلاف في استحباب ذلك لثبوته عنه صلوات ربى وسلامه عليه. ثبوت استحباب صيام يوم الاثنين والله تعالى اعلم وفي هذا القدر كفاية وبذلك نكون قد اتممنا التعليق على هذا الكتاب المبارك - [00:38:12](#)

الله جل في علاه في ختام هذا المجلس ان يجعلني وان يجعلكم بأخلاق النبي صلوات ربى وسلامه عليه وان يجعل مجالستنا هذه حجة لنا يوم القيمة. وان يجعلها قربى وخلفى بين يديه جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي سماه. واسأله جل - [00:38:31](#) في علاه ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لي ولهم واحب ان اذكر وان اشير بان هذا التعليق وهذا الشرح جله مستفاد مما سطره العلماء شراح وخاص منهم بالذكر شرح مختصر الشمائل المحمدية للدكتور هاني فقيه - [00:38:51](#)

جزاه الله خيراً. فمن اراد الرجوع اليه للتتوسيع ولغيرها من الشرح الصوتية مفرغة والمطبوعة سياق سيستفيد باذن الله جل في علاه هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:39:13](#)